عدد ١٨٦ | صدورها في يوم الإثنين والخميس من كل أسبوع | السنة الرابعة

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٢٩رمضان المبارك سنة ١٢٩٥ | الموافق | ٢٦ و١٤ أيلول سنة ١٨٧٨

أنه بداعي كون أيام تسوية العدد الآتي من الثمرات أيام عيد الفطر المبارك فيتعسر خروجها في يوم الإثنين (ثالث العيد) فلذلك نرجو من حضرات المشتركين غض النظر عنه مع عدم المؤاخذة ونقدم للصائمين منهم عمومًا عوائد التهنئة والتبريك بحلول هذا العيد السعيد ونسأله تعالى أن يعيده على الجميع سنين عديدة ومواسم جديدة ويصلح ما فسد من أحوالنا وينيلنا بمعونة توفيقه جميع آمالنا.

في يوم الخميس الماضي صار تسفير المهاجرين إلى عكاء بصحبة البابور (قاصد كريم) وعددهم ٦٠٠ نفس وقد دفع جناب عمر أفندي الغزاوي مبلغ خمسماية غرش إعانة لتسفيرهم.

قد حضر من عكاء ثمانون شخصًا من المهاجرين من جسر التتر لعدم موافقة هواء عكاء لهم حيث فقد أكثر من نصفهم وهم يطلبون الآن الذهاب إلى إزمير.

كتب إلينا من الشام أن متصرفية طرابلس توجهت على عزتلو شاكر بك ومتى وقفنا على صحة هذا الخبر نبادر إلى إثباته.

تلغرافات روتر وهافاس

باريز في ١٩ الجاري حيث امتنعت إنكلترة من مشاركة الدول بالإلحاح على الدولة العلية لإنفاذ عهدة برلين عدلت ألمانيا عن السعي بالإتحاد مع الدول الموقعة عليها. استولى النمسويون على توفي بسيكا بعد قتال عنيف.

لندرة فيه مسير الجنود النمسوية في بوسنه مستمر بدون خسائر وقد حلوا بجرادوستش وتقهقر الثائرون إلى تولاز بعدما أخلوا جراشانينزا وفي ١٧ الجاري استولى النمسويون عنوة على توقهيريكا.

باريز فيه رفض غاميتاراي تبديل البون (رانت) ولا صحة لما شاع من قبول الباب العالي بالإصلاحات الإنكليزية في آسيا. حلت عساكر أوسترياببيلاق وتقدمت إلى بيشاق وقد احتج المورنن بوست على تأخير الرسالة وإلا فتكتفي إنكلترة بوعود الروسية بأنها لا تتداخل في أعمال أفغانستان وقد رأى الستاندر أن حل المسألة يتم
بجعل أفغانستان الجنوبية تحت السلطة البريتانية بحيث تكون من حدود الإمبراطورية الهندية وقد وصل إلى الأستانة رسول أمير أفغانستان الجديد.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢٣ أيلول صباحًا

خير الدين باشا التونسي وصل وصار له استقبال حافل. العساكر العثمانية حلت في سان اسطفانو. شاع أن سفير الدولة العلية في أتيفا سيأتي الأستانة بالرخصة. قمعت الثورة في قوزان صاغ واختباء أحمد باشا.

ويانه. سلمت بيهاج وأحضرت رسالة من الجنرال ابوانويتس أن السلم تمهد بالهرسك قونسليد ١٣,٢٥ قائمة ٣١٨.

الأستانة في ٢٣ مساءً

يوم الأربعاء يحل العثمانيون في جنالجا والخط الجديد يذهب إلى دده الحاج وينتهي إلى برغاس. الجنرال تودلين والبرنس لوبانوف ذهبا إلى ليفاديا ليخابرا القيصر.

فينا. منتظر حصول واقعة فاصلة في بكليزابزورنيق.

أوديسا. صار القبض على عدة أشخاص لسبب الاكتشاف على مؤامرة من الهيليست.
قونسليد ١٣,٢٣ روملي ٤٨,٨٥ قائمة ٣٢٥.

النمسا والحرب

الظاهر من الأحوال الجارية في بوسنه وهرسك أن الثورة لم تزل في انتشار فإن الإيندبندنس يزعم أن المصاعب التي اعترضت في وجه العساكر النمسوية عند دخولهم تينك الولايتين لا بد من أن تضر بهم أضرارًا كلية فإن أوستريا جربت نفسها في الأخطار وكثيرًا ما قال قومها في فينا أننا مستعدون لقتال من هو أعظم من البوسنيين والهرسكيين غير أنهم علموا يقينًا أن عساكرهم صادفت من صعاب الأمور ما لم يخطر لهم ببال فإن مؤنتهم ومهماتهم العسكرية لا تصل إليهم إلا بشق الأنفس

فضلا عن المصاريف التي لا طاقة لهم عليها وقد نشأ في البلاد اضطراب عظيم حيث أعلنت الأخبار الأخيرة أن الوقائع دموية وأن العساكر النمسوية تشتري الفوز بخسائر عظيمة وقد ذكرت بعض جرائد فينا أنه آن الأوان لتوقيف السلاح لأن استيلاء النمسا على تينك الولايتين لا يوازي قيمة الدماء والخسائر والأتعاب الشاقة التي تكبدتها إلى الآن وذكر في الديبا أن الجنرال يوبانوفيش قاتل العصاة قتالا عنيفًا وفاز عليهم لكنه تكبد ما لا يوازي قيمة فوزه. وورد في الدورتش زينتك أن المجر يخطئون إذا كانت بواطنهم من جهة النمسا مخالفة لظاهرهم فإنهم يعرفون حق المعرفة أن آثارهم تزول إذا تقلص ظل النمسا وأنهم يموتون لموتها ويحيون لحياتها اهـ.

الروس والجمعيات السرية

في الإيندبندنس بلج. أن الحكومة الروسية اضطربت أي اضطراب من المؤامرات المتواترة على مأموريها فإنها عزمت على البحث عن الجمعيات السرية التي دأبها تهديد الراحة العمومية وتكدير معين الإلفة والاتحاد وقد صدر أمر إمبراطوري في ٩ و٢١ آب (ذكرناه) يتضمن أن كل التعديات يصير محاكمتها في مجلس العدالة ثم في المجلس الحربي ويقتصون منها كما يقتصون من المعتدين على الأمة في أيام الحرب ولكي يصير إجراء هذه الأوامر بالدقة والصرامة قد نشر وزير الحرب الروسي ما ينبئ عن أنه عازم على وضع البلاد في الإدارة العرفية.

الأسطول الإنكليزي

أن الجنرال تودلين أبلغ الباب العالي أنه من الضروري إرسال عساكر نظامية عثمانية لمنع حدوث اختلال جديد في رودوب وجواره بين المسلمين والعساكر الروسية وأنه من اللازم أيضًا إعادة العساكر العثمانية إلى بقية الأنحاء التي تعين إخلاؤها للدولة العلية محافظة على الراحة العمومية وحيث كان هذا الأمر مظنة إحداث منازعات لا تخلو من خطر اعتمدت الحكومة الإنكليزية على إبقاء أسطولها في جوار الأستانة مما أنكى بالروس بعد سفرهم من سان اسطفانو وجعلهم يظنون الظنون ويوجسون خيفة من أمور مستقبلة اهـ (مسانجر).

الهواء الأصفر في مراكش

كتب من ليزبون ما معناه

الظاهر أن المرض الذي انتشر في فاس ومكناس لم يثبت كونه من المرض المعروف بالهواء الأصفر والذي علم من أمره أنه مرض معدٍ فقط لأن جمعية الصحة المؤلفة من قناصل الدول في طنجه أرسلت طبيبًا أوربيًا ليفحص هذا المرض ويحقق أعراضه الأولية والثانوية

وفي أثناء غيبته أعلنت الحكومة القورنتينه على السفن الواردة من تلك الجهات احتياطًا من سريان عدواه إذا صح أنه المرض المعروف بالهواء الأصفر حقيقة وسيرسل بابوران من هنا إلى جوار مراكش لمنع العلاقات بيننا وبين السفن الواردة منها وقد اعتمدت الدول على أن لا تدخل إحدى السفن إلى بلادها إلا إذا كان معها ورقة مرور تشهد بخلو المحل القادمة أو المارة به من المرض وقد وضعوا رسم القورنتينه في جبل الطارق على السفن الواردة من مراكش ولم نزل ننتظر شهادة الأطباء عن حقيقة هذا المرض اهـ.

باطوم – آسيا الوسطى

كتب من لندرة ما حاصل

قد انجلت الحقيقة للعيان فأصبح إخلاء باطوم ضربة لازب وهو منتظر من ساعة إلى أخرى كما أن إخلاء الروس لضواحي الأستانة منتظر كذلك أما النمسا فتحاول إحداث اتفاق مع كرانادوري باشا لحصول تسوية سواء كانت بهيئة عهدة أو شكل شروط متفق عليها ولم تزل المخاوف متسلطة على الأفكار من أن اللازة يحدثون للروس ما أحدثه البوسنيون والهرسكيون بالنمسويين (هذا قبل تسليم باطوم للورس) ويصعب أن نصدق بمضي الحال على وجه سلمي والذي تأكد أن وزارة لندرة بذلت جهدها للوفاق بين النمسا والباب العالي أما مسألة باطوم فروسية عثمانية وأما آسيا الوسطى فلم تزل المخابرات بخصوصها جارية بين موسيو ليارد والباب العالي غير أنه إلى الآن لم يحصل اتفاق ما على شيء من القضايا التي هي تنظيم الضابطة وترتيب عدالة المحاكم بما لا يشوبه غرض ولا محاباة ومراعاة وإصلاح حال الرسوم على أن اللائحة التي قدّمها موسيو ليارد للحضرة السلطانية لا شيء بها أكثر من هذه المواد الثلاثة فلا جرم أن المصاعب العديدة لم تزل موجودة دون إجراء هذه المواد مما أكثره معلوم فبناء عليه صار الاتفاق على إبعاد سفير إنكلترة المقيم في آسيا خشية الوساوس ولا نعلم هل توافق إنكلترة الباب العالي على ذلك أو لا غير أن الظاهر جليًا أن اللورد بيكوتسفيلد يرغب بالمحافظة على آسيا الوسطى وضبط أحوالها وإحكامها وإنفاذًا للسلطة الإنكليزية فيها لكنه لا يريد أن يمس حاسيات الشعب الآسيوي أو يمس نفوذ الدولة العثمانية في بلادها والمظنون أن قناصل إنكلترة تستلم زمام السلطة في آسيا الوسطى وأن لجنة كبيرة تؤلف من الإنكليز والعثمانيين تقيم في مدينة بغداد لإجراء الإصلاحات في بقية الولايات اهـ (مسانجر).

قد تأكد حلول الروس في باطوم وقد أنبأ التلغراف أن الروسيين دخلوا مدينة أرضروم وذلك مما يذهب بالمخاوف .

سفر الروس من سان اسطفانوس

كتب منها إلى المسانجر بما معناه

أن سفر الحرس الإمبراطوري الروسي مستمر بدون انقطاع فقد صدر الأمر إلى جميع الجنود المتفرقة أن تتجمع في سان اسطفانوس على أهبة السفر فقدمت لذلك من كل جهة وأقامت في الجوار على الغدران والعشب تحت ظل الشمس وقد وقف الذين في سان اسطفانوس على الجسور ينظرون إلى السفن التي أتت لتحملهم إلى بلادهم وعن قريب تخلي العساكر الروسية هذه الديار ويدخلها العثمانيون لاستلام زمام إدارتها وقد ظن ضباط روسيا أن الحكومة المسكوبية لا تتمّم إجراء عهدة برلين بالأمانة الحقيقية فقد فاهوا جهرًا أنهم لا يخلون البلغار ورومانيا الشرقية إلا إذا ترك النمسويون بوسنه والإنكليز قبرص وقد أثر عزم الروس على السفر في أهل الديار الذين جنوا من درهمهم ودينارهم ما أغنى بعضهم وصيرهم في أرغد عيش فضلا عن ترميم الطرق وتمهيد الأراضي بحيث أصبحت صالحة للزراعة وقد غرست الأشجار في جوانب الطرق التي نمرت بنمر متلفة ورتبت على أسلوب جديد والمظنون أن مجلس البلدية الجديد يبقي هذه الآثار الحسان ويسير في منهجها بما يوصل إلى الإصلاح والنجاح بحيث يتلافى أمر البلاد والعباد. سافر بالأمس من سان اسطفانو أربع سفن تحمل خمسة عشر ألفًا من الجنود وفي هذا النهار أو غد يذهب من بقي بسفن أخرى. هذا وأن البيت الذي سكنه القرندوق نقولا لم يزل فارغًا إلى الآن حيث أبى الروس استئجاره إجلالا لمن كان فيه ساكنًا أما صاحبه (موسيو داريان) فقد فتح جنينته لعموم المتنزهين إكرامًا للقرندوق ومن الأمور التي تستحق الذكر أن كثيرًا من الضباط كاترايك لاتينيون حتى أن الكنيسة اللاتينية هنا تغص بهم وأمس الأحد كان عيد تذكار النجوم الأول على بلفنا فتليت صلوات الأموات على نفس الذين استشهدوا (كذا) في تلك الواقعة.

أما الجراكسة الروسيون فمقيمون في مكان قريب من المدينة (أي سان اسطفانو) وهم لا يبدون أدنى تذمر ولا شكوى والأغرب من هذا أن أكثرهم مسلمون في الخدمة الروسية ولم يبدوا أدنى إشارة تدل على الفرار أو عدم الرضى بما آلت إليه الحال مع أن لبعضهم أخوة في العساكر العثمانية والعجب من وجود أخوين في معسكرين يحارب أحدهما الآخر اهـ.

مسلمو زشتوى

صورة ما قدم مسلمو زشتوى إلى الباب العالي بإمضاء خمسماية نفس منهم.

لا يخفى أن العساكر الروسية حلت بغتة في زشتوى في ١٣ حزيران سنة ١٨٧٧ فلم تتمكن من الفرار إلا بشق الأنفس تاركين التالد والطريف ومنذ ذاك الحين عشنا تائهين في السياحة حتى قررت أخيرًا عهدة برلين إرجاع جميع مسلمي البلغار إلى أوطانهم وإعادة أموالهم لهم وإقامتهم متمتعين بجميع حقوقهم الدينية مع المحافظة عليها وحينئذ دعانا قواد الروس وضباطهم إلى شمله وخاطبونا بما معناه اردعوا إلى محلاتكم فإن أملاككم لا تنزع منكم ويمكنكم أن تزاولوا أعمالكم كما في الماضي اهـ فأسرعنا في اليومين الأولين إلى إطاعة هذه الأوامر لكن طلب منا بعد ذلك أن نعود إلى حيث جئنا فبتنا بين شمله وراسغراد عرضة لسهام الفظائع البلغارية من النهب وغيره وبعد مضي عشرين يومًا قاسينا فيها أنواع العذاب من مشاق الأسفار وصلنا إلى روسجق فشكونا وأكرهتنا أن نسافر إلى زشتوى لعدم التمكن من استرجاع أملاكنا وعزت علينا الإقامة فيها بنقودنا إذ كانوا يأخذون من سوانا أجرة الضيافة فرنكًا عن كل ليلة ولا يأخذون منا أقل من خمسة فرنكات فأقمنا في خان سليمان باشا حيث صادفناه فارغًا غير أن أحد ضباط الروس أتانا في الساعة الثالثة ليلا ببعض أنفار وسألنا أن نخبره عمن أجرنا ذلك الخان ولماذا أتينا تلك الديار ولم يبرح حتى أخرجنا من الخان ليلا فلجأنا إلى بعض سفن للمسلمين في ميناء سليمان آغا خان فأقمنا بها ثم أمرنا إلى الحكومة الروسية فحولت إلينا أذنًا صماء بعد يومين استعملنا الوسائل اللازمة لدى الحكومة لتسمح باسترجاع أملاكنا فأجبنا أن طلبنا يعتبر إذا قرن بطلب بعض وجوه البلغاريين فقدمنا معروضًا بهذا المعنى للسقائيين من البلغار فأجابوا أنهم يخافون الحكومة فلا يوقعون على معروضنا مع كون بعض البلغاريين كانوا ابتدأوا بتخريب بيوتنا لما علموا بقدومنا وهدموا دكاكيننا وطواحيننا أيضًا حيث كانت لم تزل عامرة وأقاموا بحجارتها مدارس وأماكن أخرى أما محصولاتنا في الحقول فلحقت بيوتنا وقد هدموا مدرسة للمسلمين في قرية تكفورالتي تبعد نحو ساعة عن زشتوى ليقيموا بها كنيسة بلغارية على مسافة قريبة في جنينة الحاج أمين أفندي فهذه المشاهد التي رأيناها بأعيننا لم تمكننا من السكوت بل ألجأتنا إلى التذمر وقد انقض علينا نحو عشرة من البلغاريين وقبضوا على نحو عشرين منا وأودعوهم في السجن عدوانًا بدون أن يسأل مأمورو الحكومة الروسية عن سبب سجنهم منذ خمسة عشر يومًا أما عجلاتنا ومواشينا فبين أيدي البلغاريين يستخدمونها بدون أن نجسر على إبداء أدنى كلمة لئلا تبيت عرضة للفظائع ولما هاجرنا من زشتوى أخذت حكومة عثمان بأزار جميع عجلاتنا لتعطينا بدلا منها أما الآن فقد استرجعوا ما أعطونا إياه فضلا عن الإهانات وأخذ ما كان لنا فتلك حالتنا السيئة أما حالة فلاحينا فأكثر شقاء حيث نهبهم البلغاريون وضربوهم في سفرهم من شمله إلى راسغراد وقد وصلوا إلى قراهم بعدما قاسوا من المظالم أنواعًا لكنهم لم يستقروا بها حتى أتاهم رسول من قبل زشتوى وأبلغهم أن البلغاريين لا يرضون ببقاء المسلمين بينهم وأن الحكومة ترغب بأن جميع المسلمين يخلون البلاد بحيث لا يبقى لهم أثر مع أن هؤلاء الفلاحين القرويين يزيدون على خمسماية عائلة وحيث أن البلغاريين لا يرضون بمجاورة المسلمين ولا بعودهم إلى بلادهم فقد ألجأتهم الضرورة مع كثرة عددهم أن يبقوا نحو ٢٨ يومًا بدون ملجأ ولا حمى وقد اكتنفتهم البلايا فأهلكت نحو مائة منهم ومن بقي لم تبق له قوة على المسير إلى محل ما فلذلك أقاموا على مسافة ساعة من قراهم عرضة لسهام المنون والجوع والعذاب الأليم ولا يخفى أن فظائع هكذا تثير الأشجان مخالفة للشرائع والقوانين والإنسانية ومخلة بشرف الجنس البشري من المطلوب حسمها اهـ (مسانجر).

القوائم المالية

في المسانجر ما ملخصه أن تبديل وزارة المالية نسب إلى مسألة القائمة فأن وزير المالية السابق لم يحسن إدارة أحوال القائمة فأهمل ما كان نجاحه ممكنًا وحاول إجراء المحال في أمر القائمة فأراد حصرها في الأستانة آملا أن تستهلكها يومًا ما بدون أن يعتني بتحسين مالية المملكة وقد ظن أنه يبقي القائمة على سعر مقبول بواسطة الرسوم والضرائب التي عينها لاستهلاكها وكان يعلل نفسه بأن الناس تصدقه بأن استهلاك القوائم يتم بخمس عشرة سنة أو بعشرين على الكثير فعين لاستهلاكها رسوم الطحين (الحادثة) والمشروبات والتبغ والملح وكلما كان يتصور أنه يزيد الرسوم لاستهلاكها كان يراها في هبوط فكان مسؤولا بذلك أمام الناس عن إدارته (حسنة كانت أو سيئة) إذ كان من الصعب تدارك خللها حتى صار من المبادئ المخالفة لعناصر الطبيعة تداول القوائم بين الناس وقد كان من عدم الإنصاف لأهل الأستانة أن يدفعوا في وقت كثرت ضيافته وفقراؤه رسمًا على الطحين بدون أن يروا أدنى نتيجة في تحسين حال المالية بل زاد هبوطها بما اضطرب منه الأهالي

كما لو أن القائمة بسعر ٣٢٠ ولهذا أبى الخبازون منذ ثلاثة أيام أن يخبزوا فتجمع بعض النساء وساروا إلى القصر السلطاني يسترحمون من جلالة السلطان الأعظم أن يتوسط مداواة الأحوال الحاضرة فأنعم عليهم بما طلبن وصار تسوية الأمر بما جعل الباعة يبيعون الخبز بسعر ستة غروش ونصف قائمة وقد أمر البوليس أن يتنبه لتصرف الصيارفة وأن يمنعهم من شراء القوائم وبيعها في أسعارها اليومية فعقد لجنة من الصيارف للمذاكرة بطريقة تسحب بها القوائم المالية وقد عقدت جلستها الأولى أمس تحت رياسة الصدر الأعظم فنتأمل أن تنصلح الحال لما فيه حسن المآل.

وقالت أيضًا أننا استفدنا بعد تحرير الفصل السالف أن اللجنة التي عقدت جلستها تحت رياسة الصدر الأعظم بحثت عن جملة عمليات لاستهلاك القائمة من جملتها واسطة ربما تكون من أحسن الوسائط وهي إنشاء رأسمال سنوي قدره ٦٠٠٠٠٠ ليرة يصير جمعه من اللجنة ليشترى به أوراق قائمة ويقال أن الأمل قريب الوصول إلى تسوية في الاجتماع الذي تأخر إلى اليوم وكل المسألة موكولة على عدم العدول عن رأس المال السنوي المذكور ومن الممكن أن تستهلك القائمة إذا وجد هذا المبلغ غير أن المسألة تتعلق في كيفية إنشاء هذا الرأسمال وكيف يمكن إثباته حتى لا يصير استعماله في غير عمل.

أحوال مقدونية

كتب إلى المسانجر من أثازالينزا (من أعمال مونستير) ما معناه.

لا أخبار هنا إلا ما يثير الأحزان ولا أثر للراحة أصلا لزيادة التعدي الفظيع والقتل الذريع ومما يقبح ذكره أن جماعة السفهاء غيروا ألقابهم وادعوا أنهم عصاة مردة ليستروا سفههم وما هم إلا أشقياء دأبهم النهب والقتل ولا شبهة ادعاء لهم تحملهم على العصيان إلا التطاول والتقاذع وسلب الراحة العمومية.

وقد داهمنا منذ أيام ما يسيل العبرات ويذهب النفس حسرات فإن زمرة هؤلاء الأشقياء المؤلفة من ٢٦ نفسًا مع زعيمهم واسيليوس --- قطعوا الحدود ودخلوا قرية جوبان فنكلوا بأهلها وأوقعوا بالمحافظة فقتلوا رئيسهم ولا يخفى أن هذه الزمرة يونانية فإنها عندما أجرت مناوشة مع العساكر المحافظة أكرهتها على الفرار فالتجأت إلى مدرسة حصرت فيها فتفرقت تلك الزمرة وخصت بالنهب والسلب ستة من بيوت اليونان الأغنياء فنهبت ما أمكن وأحرقت ما بقي أما أهل القرية الذين هم نحو ٣٠٠ بيت فلم يبدوا أدنى تحرك بل لازموا الحياد وأغضوا جفونهم على قذى تلك الوقائع الهائلة وقد شاهدوا لأشقياء اليونانيين يقتلون (يوسوجمرا) السقاء بقصد أن يسلبوه ثمانين ليرة وبعد مضي عدة أيام ذهبت هذه الزمرة إلى قرية فوركا فسلبت لبعض التجار مائتي ليرة ثم أتت قرية فوروتسكو وذبحت أحد سكانها وسلبته ستين ليرة ونهبت بيته وقد أحرقت كثيرًا من القرى والبيوت المجاورة وقبضوا على بعض الأغنياء وأخذوا عياله وأمواله كما أخذوا رجلا اسمه بني مشتهرًا بعمل البر فعذبوه تعذيبًا بربريًا فكشفوا عن صدره ودهنوه بالزيت وأحرقوه ثم عذبوه بأنواع أخرى من العذاب بحيث جرعوه الموت ألوانًا وأخذوا ٢٥٠ ليرة رأسماله وقد بلغ حكومة اليونان أن واسيليوس زعيم هؤلاء الأشقياء يدعي أنه مأمور يوناني فأعلنت إنكارها معرفته وزعمت أنها جاهرت بقتله غير أنها صفحت عن دمه لكنها تعفو عمن يقتله فإذا دامت الحال على هذا المنوال فلا تلبث أن تخرب البلاد ويعم فيها البلاء الشديد فالأمل أن الجنود العثمانية تأتي لمساعداتنا على هذه الداهية الدهياء.

إنكلترة

في الإنديبندنس بلج ما معناه قد اجتمع وزراء إنكلترة في وليمة حافلة قال فيها بعضهم أنني عالم بأن وزارة إنكلترة قاست أتعابًا شاقة منذ بضع سنين فإننا منذ خابت مساعينا بمرضاة الدولة اللعية بقبول ما اقترح عليها أصبحنا نرى الحال تزداد ارتباكًا فعمدنا حينئذ إلى المحافظة على العهود لدى أوربا أننا لا نمحو ما كتبنه ولسوء الحظ وقع الأمر بخلاف نوايانا حيث انتشرت الحرب فنحتاج إلى الحيادة كرهًا لأننا التزمنا مرارًا أن نشهر السلاح لكننا تمكنا أخيرًا أن لا ندع أحدًا يتشكى من تصرفنا وقد قالت حكومتنا في أثناء الحرب أنها لا تسمح بسقوط الأستانة تحت سلطة الروس كيفما كان الحال وحافظت على قولها فاتخذ من جملة وسائل فعالة لولاها ملك الروس الأستانة أما الملكة فقد أعلنت تثبيتًا للسلم أنها لا تخشى الحرب وأنها تستعد لها مع خوفنا من فظائعها فحاولنا استعمال الوسائل اللازمة للإعراض عنها بما ندرأ به عن مصلحتنا وقد قرر وزراء الملكة أن الواسطة لمنع الحرب التأهب لها فتأهبنا وصادفنا ما كاد يثقل على مملكتنا حتى تمكنا من استجلاب الروسية إلى عقد مؤتمر كنا نود أن نبقى به محافظين على عهود أوربا فما فاقتحمنا المصاعب وأنجزنا أعمال المؤتمر وأثبتنا السلم في مركز سالم (دعوى) ثم رأينا أن تمكن علاقاتنا مع الدولة العلية خشية من الهجوم عليها مرة أخرى فطلبنا ضمانة حتى إذا أفضى الأمر إلى مشاكل جديدة حق لنا الدخول في أمور السلطان الأعظم ولا غاية لنا إلا إصلاح حال الولايات الآسية فلا تبقى عرضة للهجوم فإنها من أخصب الأراضي وأحسنها ماء وهواء وتربة ومحصولات إلخ وعندي أنه من المطلوب على الشعب الإنكليزي أن يفرح بما آلت إليه الحال ولا أقول بذهاب جميع الصعوبات بل أقول بزوال معظمها وبقاء ما لا يستوجب الوجل فلو لم نخاطر في اقتحام المصاعب ما مكننا من إزالتها وأظن أننا نتمكن أخيرًا من إصلاح حال الولايات التركية الآسية بإزالة الاستبداد ورفع أثقال الرسوم والخدمة العسكرية والقضاة غير العادلين والمأمورين الظالمين بما يجعل البلاد محور للعدل والانصاف ولنوال هذه الغاية ينبغي علينا أن ننذر بها ونسوسها بيدنا --- نتكبد مصاريفها اهـ ملخصًا.

الصرب والنمسا

قد شاع في بست (عاصمة المجر) أن معسكرًا جرارًا من النمسا عزم على الترتيب والحلول في الصرب غير الرسمية حتى أن الهمستي هيرلب نشرت فصلا قيل أنه من قلم القونت أندراسي حاصله أنهم أخطأوا بنسبتهم انكسار العسكر ٢٠ إلى دسائس صربية وهذا الخطأ منسوب إلى جماعة المجر غير أنه يمكن أن يكون بعض الصربيين امتزجوا بالثائرين كما امتزج بعض البولونيين بهم لكنه تحقق أن الحكومة الصربية صنعت وظائفها وحافظت على عدم انتشار العناصر الثائرة فأقامت صفًا من عساكرها وأنجزت وعدها لحكومة أوسترياوهي مهددة من البلغاريين بالنظر إلى مركزها الجديد فتستند إليه النمسا خشية من شرهم ومخافة على ما ربحته أن هذه الإشاعة غير محقة حيث كذبتها الجرائد مجددًا بمساعي القونت المشار إليه وملخص ذلك أن النمسا لا فكر لها قط بإقامة عساكرها على حدود الصرب أو بالدخول إليها بل تعتبر أنها أمة محبة لها معها فوائد حمة اهـ.

حوادث شتى

أعلنت جريدة (موركينوست) من جرائد ويانا بمقام الأخطار أنه يقتضي لتسكين ثورة بوسنه وهرسك وحصول النمسا على مقصدها إرسال جيش مؤلف من ماية ألف جندي.

من رأي بلغار طونوى وسلستره وروسجق انتخاب الجنرال أغناتيف لحكومة البلغار.

قد قبضت العساكر النمسوية عند دخولها بوسنه سراي على الشيخ أحمد أفندي إيما قويح بدعوى أنه من رؤساء أهل الثورة وبعدما وقف صلب.

عطلت حكومة النمسا جملة جرائد من جرائدها في ويانا منذ دخول العساكر النمسوية إلى بوسنه وهرسك وهي (ناية فراية يرسنه. ويرس. وتاغيلات. واترلاند. ومور كيفوست. وكيكيريلكي. ومساثردووين).

قد ظهر القحط والغلاء في الجزائر.

في جرائد ويانا أنه قد هجم بعض الثائرين في بنالوفه على المستشفى النمساوي والعثماني وأوقعوا بمرضى النمساويين وبناء عليه قد استعدت حكومة النمسا لأخذ الانتقام وأعلنت القانون العرفي وأذاقت كثيرًا من المسلمين مرارة المجازاة الشديدة.

شاع أن الرنس لويانوف سفير روسية سيذهب بالرخصة قريبًا إلى روسيا.

في الاستاندر. عن تلغراف من ويانا انه لما رأت الأرناؤود أن إمارة الصرب تحشد عساكرها في جهة أيوراينه استعدت للمدافعة والذَبّ عن وطنها فوقوع المحاربة فيما بينهم أمر قريب الاحتمال.

قد تشكل بموجب إرادة سنية لجنة مخصوصة لعمل طريقة تضمن إزالة القائمة.

قد نقل المحبوسون في جزيرة قبرص إلى الأستانة في الوابور (إسماعيل).

توجهت مولوية بيروت على فضيلتلو عثمان أفندي زعفرا انبوللي قاضي أرضروم سابقًا (أي منصب حسب الأصول بدون أن يضبط).

وجهت رتبة قضاء الشام من مولوية البلاد الخمسة إلى فضيلتلو صلاح الدين أفندي سفربحصار اعتبارًا من يوم توجيهها.

قد لقّبت دول روسية وأوستريا وإيتاليا قناصلها في بلغراد بلقب سفراء. وإمارة الصرب لقبت مأمورها في ويانا بهذا اللقب أيضًا.

في القورسبوندنس باريزيان أن أمير كابول أوضح لإنكلترة أن بعض السائحين من الإنكليز غرقوا في

بحيرة اجان.

ذكر المورنن بوست أن روسيا عزمت على إرسال فرق جديدة لتنجد عساكرها في رودوب.

في الجرائد التركية أنه بناء على وقوع ناحية خان يوسف التابعة لقضاء غزة من ملحقات القدس الشريف في حال الاضمحلال ومهاجرة أكثر أهاليها أرادت الدولة العلية إرجاع من هاجر منها ليجري ما تصور من إصلاحها بأن أعفيت الأهالي المهاجرة من الويركو وسائرالبقايا الميرية وبقايا القرعة والرديف وهذا العفو قد قرن بالمساعدة السنية وعليه قد تحرر لجانب الحكومة من لدن الباب العالي أن يصير إعلان ذلك من الناحية المذكورة بدرجة تفهمها الأهالي والتشبث بالأسباب والتدابير المقتضية لإصلاح الناحية.

مسألة اليونان

هذه المسألة شديدة الإرتباك والالتباك. أن جميع أهل لندرة يعتقدون أن الحرب ستنتشب بين الترك واليونان آجلا كان أو عاجلا فهي ضربة لازب لكنها تكون قصيرة العمر حيث ينبغي على الدولة التوسط في الأمر فتنصلح حدود فولو ويانينا لأن الترك بعد حرب قصيرة يتهافتون على الرضى بالإصلاح (على زعم القائل) وهذا هو الاعتقاد العمومي هنا وقد استنتجوه من لائحة صفوت باشا أما حزب الحكومة فلا يميل إلى اليونان لأسباب أهمها أن الذنب كان لليونان والقصاص للأنكليز فإن الأولين أرسلوا عساكر منظمة إلى ترحاله وابيروس بلا موجب ولا لائحة نظامية ترضى أكثر من ثلاثة أرباعهم فضلا عن أنهم لم يزالوا ممن لا يرغب بوفاء دينه الخارجي وهو من الذنوب التي لا تغفر عند أصحاب التجارة صغارًا أو كبارًا فأنهم انخدعوا فأمّنوا البستان فصادفوا منهم خيانة وقد لاحظوا مثل ذلك على تركيا فلو أمكن الباب العالي أن يتفق مع دائنيه على وجه ما لكان الشعب الإنكليزي أكثر ميلا إليه مما هو الآن كما أنه لو داوم على دفع مل عليه للشعب الإنكليزي ما سمع من موسيو غلاديستون ما سمع وكان اللورد بيكونسفيلد أكره على أن يحذو حذوًا لا يمس من مصلحتهم شيئا بما كان منع حدوث الحرب بينهم وبين الروس. اهـ.

آسيا الوسطى

قد لهجت الجرائد الآن بهذه المسألة في فصولها الأولى فالظاهر أنها أصبحت مهمة حتى وقع الاختلاف عليها في وزارة لندرة حيث تكلم الوزراء مليًا وأوجسوا خيفة من المسألة الشرقية ومما اتخذته روسيا من الإحتياطات الحربية في آسيا الوسطى ولا سيما في كابول التي أرسلت إليها مأمورً مخصوصًا مما ينسبونه إلى إجراء كشف على الهند الإنكليزية فأهاج النفوس في لندرة وحمل القوم على الضجر والغيظ من الروس فأظهرت الجرائد خوفها من تلك الحملة الروسية وحذرت الإنكليز منها فقالت التيمس لم يخطر لإنكلترا منذ بعض سنين أمر مداخلتها في أحوال أفغانستان لكنها كانت تعتقد أن إهمالها لتلك الجهة ينبغي استمراره حتى تتداخل بها أصابع الروسية التي علمت الآن صد أنكلترا لها على تلك المداخلة السياسية أهـ لكن يقال هل أخذت روسيا بيد الشير علي خان وهل صادقت له على عهدة ما فقد حيرت هذه المسألة أفكار الإنكليز وأوقعتهم في هوة الخوف والرعب والظاهر أن جريدة كلكيتا الرسمية تجهل إلى الآن هل أرسلت روسيا سفيرًا إلى كابل أو لا وقد تأكد أن إنكلترة أرسلت إليها مأمورًا غير أنه لم يظهر إلى الآن هل اتخذ أمير أفغانستان شيئا من التدابير الحربية أو لا وقد ذكر الدالي نيوز الخصوصي ما معناه.

أن الأخبار الواردة إلينا من الهند كافية لنتنبه ونحترز على أنفسنا بما يجعلنا مستعدين لاستعمال ثروتنا الحربية في أمرهم اهـ فلا ريب أن هذه الجملة كافية لأن تنبه الأفكار من جهة الهند وقد أمسى حزب الليبراليين ميلا إلى الحرب من غيره اهـ.

جواسيس الجبل الأسود

قرأنا في المسانجر أنه قبض على جاسوس من الجبل الأسود وجد معه أوراق تشير إلى أنه يقرر الحوادث وقد وجد معه محرمة مكتوب عليها بالصربية قد ربطها في ساقه بدعوى أنه مجروح فقبضت عليه العساكر النمسوية وقتلته وذكر في الديبا أنهم وجدوا ثلاثة ممن وقعت عليهم الشبهة لكونهم جواسيس صربيين وفي الايندبندنس بلج ما يشير إلى مثل ذلك والظاهر أن الصرب عزمت على أن ترسل من يكشف لها عن حلول العساكر وحركاتهم ويقرر لها الحوادث اهـ.

الكتب المشروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جمعية الفنون

فرنك

كتاب تكملة رد المحتار على الدر المختار
٢٣ لصاحب الفضيلة الشيخ علاء الدين أفندي عابدين (مجلد ٢)بدون تجليد
٢٠ الديوان المسكي لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب
٢٠ أطواق الذهب للزمخشري مع شرحه للشيخ يوسف أفندي الأسير
١٠ كشف الإرب عن سر الأدب لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدي

غروش

١٠ البناء في علم الصرف
١٠ القانون الأساسي
١٠ تعليمات البلدية

إعلان

يوجد في لوكندة الخواجه بولس مع أحد التجار الإفرنج تحف كثيرة برسم البيع منها عوينات إنكليزية ونظارات مزوجة فمن يرغب في مشترى شيء يشرف اللوكاندة المذكورة نهارًا أي وقت شاء.

(عبد القادر قباني)